كما ، أنا رأينا من كبار أساتذة السيكولوجية مغالاة في قيم بحوثهم ، ففرويد مثلاً يزعم أن أغلب الأحداث النفسية مرجعها الغريزة الجنسية ، فالأحلام ترجع الى تعبير جنسي خفي ، والدين كذلك جنسي في الأصل ؛ لأن محبة الله ، كما يذكر فرويد ، هو شكل من أشكال التسامي بالحب الجنسي .

ولما كانت أغلب بحوث فرويد ، في متناول الجمهور ، فإن هذه الظاهرة ، قد تفرض في الشباب وجهاً غير حميد نحو الجنس .

* * *

ومهما قيل ، فإن العصر الحاضر ليدين ديناً كبيراً للسيكولوجيين الكبار الغابرين ، وإذا كانت بحوثهم قد تؤدي إلى ميول غير مرغوب فيها ، فإن هؤلاء الرجال غير مسئولين عن ذلك ، ويكفي أن بحوثهم في الأمراض العقلية ، والصدمات العصبية ، ونواحي الجنون وغيرها وغيرها ، هي بحوث بالغة القيمة .

وإن رجالاً أمثال ماكدوجال ، وثولس Thouless — وتروتر Trotter وهادفيلد Hadfield وغيرهم قد أدوا لأممهم ، وللانسانية ، خيراً كثيراً

مصطفى عبد اللطيف السحرتي

بين الشرق والغرب

ضحكت وكان الأحق البكاء لموتى تباهت بأكفانها
وشعبٌ يحن لمهوى القبور وآخر جدّ لكيوانها
أناسٌ تمنت حياة الظلام ودون الهدى سدّ آذانها
وفي الغرب قومٌ يحرق النفوس تنير السبيل لأوطانها

بغداد ضياء الخيلي